

شرح بداية المجتهد {}25{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

الباب الثالث والاصل في هذا الباب قوله تعالى ويسألونك عن المحيض. الاية والاحاديث الواردة في ذلك التي سنذكر واتفق المسلمون

على ان يؤلف ناس يتكلم عن امرين عن الاحكام ذات العلاقة بالحائض - 00:00:00

ثم الاحكام المتعلقة بالمستحاضة وقد عرفنا فيما مضى تعريف الحائض والمستحاضة بينا ذلك بيانا مفصلا في اول مطلع الابواب

المتعلقة بكتاب الحيض قال قال واتفق المسلمون على ان الحيض يمنع اربعة اشياء. اه تذكرون اننا ذكرنا ان الحيض - 00:00:21

امورا عشرة. وقد ذكرناها ايضا في مطلع حديثنا عندما بدأنا في كتاب الحيض وكرمناها مرة اخرى المؤلف هنا اختار الموضوعات

التي ليس فيها اي خلاف وهي اربعة ومن تلك الامور العشرة كما عرفنا عاشرها - 00:00:46

هل هو يمنع سنة الطلاق او يحرمه؟ هذه ترجع الى اختلاف العلماء في حكم الطلاق اثناء الحيض هل هو واقع او لا ونبهنا على ذلك

ايضا. هذه امور اربعة استخلصها المؤلف مما يمنع الحيض فعلها سيذكرها ان شاء الله - 00:01:06

قال احدها فعل الصلاة ووجوبها. هذا تكلمنا عنه وبيننا ان الحيض يمنع فعل الصلاة ويمنع وجوبها. بمعنى ان الحائض لا تصلي ولا

تقضي الصلاة. وفي ذلك حديث عائشة المتفق عليه كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء - 00:01:27

الصلاة اعني انه ليس يجب على الحائض قضاؤها بخلاف الصوم والثاني انه يمنع فعل الصوم لا قضاؤه. اذا الصوم يمنع فعله فقط اما

القضاء فهو واجب ومتعين كما ورد في الحديث السابق. وذلك لحديث عائشة الثابت انها قالت كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر -

00:01:47

الصلاة وانما قال بوجوب القضاء عليها طائفة من الخوارج. المؤلف هنا يشير الى قضية هامة وهي ما يتعلق بانكار فئة من الخوارج

بعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولعلكم تذكرون اننا تكلمنا في اول حديثنا عن - 00:02:14

الحيض عن الامور التي يمنعه الحيض او يمنع الحيض القيام بها ومنها ما يتعلق ايضا بقضاء الصوم والصلاة وتذكرون حديث معاذ

العدوية عندما سألت عائشة رضي الله عنها ما بال الحائض تقضي الصوم - 00:02:34

ولا تقض الصلاة فقالت لها عائشة رضي الله عنها احرورية انت يعني نسبة الى حرورية طائفة من الخوارج فردت عليها فقالت لست

بحرورية ولكنني اسأل فاجابت عائشة كنا نؤمر كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء

الصلاة وكنا - 00:02:54

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. وعلقنا بايجاز على قولها وهذه اشارة حقيقة

الى طائفة من الخوارج ولعل بعض الاخوة الذين معنا درسوا قد درسوا فيما يعرف بمادة الاديان والفرق ما يتعلق بالخوارج. وهؤلاء -

00:03:19

الخوارج هم الذين خرجوا ايام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وان كانت اصولهم ممتدة قبل ذلك. وهم بلا شك قد خرجوا

المسلمين وشقوا عصا الطاعة. وادى ذلك الى تفرق كلمة المسلمين في ذلك الوقت. وايضا اضجع - 00:03:45

ايضا الدولة الاسلامية فشغلوها حقيقة عن الفتوحات الاسلامية وامتدادها فان الدولة الاسلامية في عصرهم قد انشغلت بقتال هؤلاء.

وهؤلاء كما هو معلوم كان الذي اوقعهم في ذلك هو تعمقهم في الدين وغلوهم - 00:04:05

في ذلك فكانوا بذلك قد تجاوزوا الحد. فوصل بهم الامر الى كفروا بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان فيهم ايضا من التعمق في الدين ومن الغوص فيه. وكان فيهم ايضا من الشجاعة وفيهم من المغامرة. حتى ان احدهم ابو - [00:04:25](#) الخارجي وكان ايضا فيهم الخطباء يعني نجد فيهم الخطيب المسقع كان يخطب فيقول تعيرونني باصحابه وتزعمون انهم وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شبابا؟ والله مبتهلون في شبابهم غليظة عن الطرف اعينهم ثقيلة - [00:04:46](#) عن الباطل ارجلهم انطاء عبادة واطلاع سها. واذا سمعهم الانسان قد يتأثر بكلامهم. فربما عبارات قد تأخذ بالالباب وتستولي على مجامع القلوب. لكنهم كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين كما يمرق - [00:05:06](#) سهم من الرمية وقال تحقرون صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم. ويكفيهم في ذلك انه ينطبق عليهم قول الله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - [00:05:26](#) لقد سنوا سنة تأثر بها اناس جاؤوا بعدهم. فعليهم بلا شك ووزرها ووزر من جاء بعد ذلك من عمل بها بعده. وهؤلاء حقيقة طوائف وهم يختلفون بالنسبة للغلو. فمنهم من تجاوز كل حد - [00:05:46](#) ومنهم من يقرب من ذلك ومنهم من دون ذلك لكن لكنهم بلا شك كلهم من حيث الجملة قد خرجوا عن الطريق السوي. وتخطوا الجادة ولم يتبعوا قول الله سبحانه وتعالى - [00:06:05](#) فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. لا شك ان تلك الحروب التي قاموا بها - [00:06:21](#) وتلكم ايضا النعرات التي انتشرت في وقتهم شغلت الدولة الاسلامية عن امر جلل الا وهو الاشتغال بامتداد الدولة الاسلامية وفي نشر عقيدة التوحيد وفي بيانها للناس فبدلا ان ينشغل المسلمون بدعوة غير المسلمين - [00:06:37](#) الى دين الله انشغلوا بقتال اولئك. وقد امتدت وقد امتدوا فترة من الزمن لكنهم بعد ذلك ضعفوا ولا يزال لهم اثار لكنهم كما قلنا هم فمنهم الازارقة ومنهم الصفرية وكذا الصفرية واقلمهم ما يعرفون بالايمان - [00:06:57](#) فهؤلاء هم اقربهم الى اهل السنة والجماعة فان اولئك لا يرون ان ان يزوجوا ان يناكحوا اهل السنة والجماعة اولا ان يقربوا منهم بل ينادونهم ويخالفونهم ومنهجهم معروف وعقيدتهم في ذلك فاسدة وكل الذي دعاهم الى - [00:07:17](#) كذلك انهم تنطعوا وتعمقوا في هذا الدين. وهذا الدين يسر. وقد قال عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين يسر ولن الدين احد الا غلبه. وقال عليه الصلاة والسلام بشروا ولا تنفروا. وكان عليه الصلاة والسلام ما خير بين امرين - [00:07:37](#) الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. وقال احب الحنيفية الى الله احب الدين الى الله الحنيفية السمحة هذا هو الذي اشار اليه المؤلف ودعانا ان نتطرق لذلك لاهمية مثل ذلك الامر. فالانسان عندما يقرأ ما يكتب - [00:07:57](#) يقرأ خطبهم مواظهم ما كتبوا في ذلك ربما تجره تلكم العبارات لكن لا ينبغي للانسان الحقيقة ان يجري وراء الالفاظ. فمن الناس من يهيه الله سبحانه وتعالى ذكاء وفطنة وقدرة على التأثير يعطيه الله - [00:08:17](#) وتعالى لسانا ناطقا مبينا. فيستطيع ان يؤثر بالسامعين بالنسبة للفاظه. وقد يبكي او يتباكى لا ينبغي ان يكون ذلك حقيقة مقياسا في معرفة الحق. لانك كي تعرف من يسلك طريق الحق. فينبغي ان - [00:08:37](#) بين قوله وفعله فان وجدت ان فعله وفق منهج الله سبحانه وتعالى ومنهج رسوله صلى الله عليه وسلم ذاك هو المهتدي الذي ينبغي ان يقتدى به اما من خرج على ذلك كائنا من كان فلا يلتفت اليه. فان دين الله سبحانه وتعالى لا يؤخذ من الرجال على اسمائهم - [00:08:57](#) انما يقتدى باولئك العلماء الذين اخلصوا لدين الله ووقفوا حياتهم في خدمته وتفانوا في اداءها هذا الدين وايصاله الى غيرهم وتبيينه للناس. كما امر الله سبحانه وتعالى هذه حقيقة لمحة بسيطة عن اولئك والا عنهم يقول والذين قرأوا فيما يتعلق بامورهم يعرفون كثيرا من - [00:09:21](#) ذلك الامر لكننا دائما ونحن في مجلس مثل هذه المجالس ودرس مثل هذه الدروس هو بحاجة ايضا الى جانب بيان الاحكام الى

التوجيه والى النص فرأيناها حقيقة مناسبة طيبة ان نبينها ان نبينها لبعض الاخوة الذين يكونون معنا في هذا - 00:09:48 الموت قال والثالث فيما احسب الطواف لحديث عائشة رضي الله عنها الثابت حين امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفعل كل ما يفعل الحاج غير الطواف بالبيت. الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:08 السلام ادل لها بقول افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت. وهذا ايضا سبق ان تكلمنا عنه قال والرابع الجماع في الفرج لقوله تعالى فاعتزلوا النساء هذا امر ثبت بالنص والاجماع يعني تحريم - 00:10:27 الى مواطنة الحائض في الفرج ثبت نصا يعني تحريمه بالنص وبالاجماع وسيأتي الحديث عنه ان شاء الله في المسألة التي تلي هذه المقدمة واختلفوا من احكامها في مسائل نذكر منها مشهوراتها وهي خمس - 00:10:46 خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:11:08